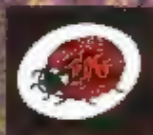


الحكايات المحبوبة



الأميرة النائمة

سلسلة ليدي بيرد للمطالعة السهلة



مكتبة بيت الحكمة

“الحكايات المحبوبة”

الأميرة النائمة

أعادَت حكايتها: الأئمة روز غريب
وضع الرسوم: أريك وندر





الأميرة النائمة

كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، مَلِكٌ وَمَلِكَةٌ ، يَعِيشَانِ فِي
قَصْرِهِمَا الْجَمِيلِ عَيْشَةً هَنَاءَةً وَسَعَادَةٍ . لَكِنَّ شَيْئًا
وَاحِدًا كَانَ يُحْزِنُهُمَا ، وَهُوَ أَنََّّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ .
وَكَمْ اشْتَهَيَا أَنْ يَكُونَ لَهُمَا وَلَدٌ ! وَمَا مَرَّ يَوْمٌ
إِلَّا رَدَّدَا فِيهِ هَذِهِ الْجُمْلَةَ : « آه يَا لَيْتَنَا نُرْزَقُ وَلَدًا » !
فَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ ، بَيْنَمَا كَانَتِ الْمَلِكَةُ تَسْتَجِمُّ ،
رَأَتْ ضِفْدَعَةً تَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ وَتُكَلِّمُهَا قَسَائِلَةً :
« لَا تَحْزَنِي ، عَمَّا قَلِيلٍ تُرْزَقِينَ طِفْلَةً ! »



فَرِحَتِ الْمَلِكَةُ فَرَحًا عَظِيمًا ، وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً
إِلَى زَوْجِهَا الْمَلِكِ ، فَرَوَتْ لَهُ الْخَبَرَ .

وَبَعْدَ شُهُورٍ قَلِيلَةٍ تَحَقَّقَ قَوْلُ الصِّفْدَعَةِ ، فَوَلَدَتِ
الْمَلِكَةُ طِفْلاً مَلَأَتْ قَلْبَهَا وَقَلْبَ زَوْجِهَا فَرَحًا . كَانَتْ
الطِفْلاً جَمِيلَةً جَدًّا ، مَا رَأَاهَا أَحَدٌ مِنَ الزَّائِرِينَ إِلَّا
صَرَخَ : « آه مَا أَجْمَلُهَا ! »

أَمَّا وَالِدَاهَا الْمَلِكُ ، فَلَشِدَّةٌ إِعْجَابِهِ بِطِفْلَتِهِ ، أَمَرَ
بِأَنْ تُقَامَ لَهَا فِي الْقَصْرِ حَفْلَةٌ عِمَادٍ عَظِيمَةٌ ، يُدْعَى
إِلَيْهَا جَمِيعُ أَصْدِقَائِهِ ، وَمَعَهُمُ الْمُلُوكُ وَالْمَلِكَاتُ وَالْأُمَرَاءُ
وَالْأَمِيرَاتُ مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْمُجَاوِرَةِ .



قَالَ الْمَلِكُ : « أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ كَذَلِكَ جَنِّيَّاتِ
الْمَمْلَكَةِ إِلَى حُضُورِ حَفْلَةِ الْعِمَادِ ، فَأَجْعَلُهُنَّ عَرَّابَاتِ
الطِّفْلِ ، تُبَارِكُهَا أَيْدِيَهُنَّ ، وَيُقَدِّمْنَ لَهَا هَدَايَاهُنَّ . »
كَانَ فِي الْمَمْلَكَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ جَنِّيَّةً ، وَاحِدَةٌ
مِنْهُنَّ عَجُوزٌ تَعِيشُ وَحِيدَةً فِي بَيْتِهَا ، فَلَا تَرَى أَحَدًا
وَلَا يَرَاهَا أَحَدٌ . وَلَمَّا كَانَ الْمَلِكُ لَيْسَ عِنْدَهُ سِوَى
اثْنَيْ عَشَرَ صَحْنًا ذَهَبِيًّا ، فَقَدْ دَعَا اثْنَيْ عَشْرَةَ جَنِّيَّةً
فَقَطْ ، وَلَمْ يَدْعُ الْجَنِّيَّةَ الْعَجُوزَ .



بَعْدَمَا انْتَهَتْ حَفْلَةُ الْعِمَادِ ، اقْتَرَبَتِ الْجَنِّيَّاتُ
مِنَ الطِّفْلِ ، لِيَقْدِمْنَ لَهَا هَدَايَاهُنَّ السِّحْرِيَّةَ .

فَقَالَتِ الْأُولَى : « سَيَكُونُ وَجْهُكَ جَمِيلًا جِدًّا . »

وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ : « سَتَكُونُ أَفْكَارُكَ جَمِيلَةً . »

وَقَالَتِ الثَّالِثَةُ : « هَدِيَّتِي لَكَ هِيَ اللَّطْفُ

وَالْمَحَبَّةُ . »

وَقَالَتِ الرَّابِعَةُ : « سَيَكُونُ رَفْصُكَ رَشِيقًا كَرَفَصِ

جَنِينَةٍ . »

وَقَالَتِ الْخَامِسَةُ : « غِنَاؤُكَ سَيَكُونُ حُلُوءًا مِثْلَ

غِنَاءِ الْبُلْبُلِ . »



وهكذا قَدِمَتْ كُلُّ جَنَّةٍ هَدِيَّتَهَا ، حَتَّى جَاءَ
دَوْرُ الْجَنَّةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ . فَأَلْقَتْ هَذِهِ كَلِمَتَهَا ،
وَإِذَا بِالْبَابِ يُفْتَحُ ، وَتَدْخُلُ الْجَنَّةُ الْعَجُوزُ الَّتِي
أَهْمَلُوا دَعْوَتَهَا ، فَتُسِيرُ يَدَيْهَا إِلَى الطِّفْلِ ، وَتَصْرُخُ
بَصَوْتٍ يَرْتَجِفُ مِنَ الْغَضَبِ : « هَدِيَّتِي لِهَذِهِ الطِّفْلِ
أَنَّهَا حِينَ تَبْلُغُ سِنَّ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ ، تَنْخَرُ إِصْبَعَهَا
بِمِغْزَلٍ ، وَتَقْعُ مَيِّتَةً ! »
قَالَتْ هَذَا وَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً مِنَ الْقَصْرِ ، وَهِيَ
فِي حَالَةٍ غَضَبٍ شَدِيدٍ .



دُعِرَ جَمِيعُ الحَاضِرِينَ حِينَ سَمِعُوا لَعْنَةَ الجِنِّيَّةِ
الشَّرِيرَةِ .

وَأَخَذَتِ المَلِكَةُ تَبْكِي وَتَنَحُّبُ ، وَالْمَلِكُ لَمْ يَعْرِفَ
كَيْفَ يُحَاوِلُ تَهْدِئَتَهَا .

وَإِذَا بِالْجِنِّيَّةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ الَّتِي لَمْ تُقَدِّمَ هَدِيَّتَهَا
بَعْدُ ، تَقَرَّبُ مِنَ المَلِكَةِ وَتَقُولُ : « لَا تَبْكِي أَيُّهَا
الْمَلِكَةُ ، إِنِّي قَادِرَةٌ عَلَى مُسَاعَدَتِكَ . حَقًّا إِنِّي لَا أَقْلِرُ
أَنَّ أَبْطِلَ سِحْرَ الجِنِّيَّةِ الشَّرِيرَةِ ، لَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ
أَجْعَلَهُ خَفِيفًا ، ضَعِيفَ التَّأثيرِ . »

إِنَّ الْأَمِيرَةَ سَوْفَ تَنْخَرُ إِصْبَعَهَا بِمِغْزَلٍ فِي سِنِّ
الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ ، لِكَيْهَا لَنْ تَمُوتَ ، بَلْ تَنَامُ نَوْمًا يَطُولُ
مِثْلَ سَنَةٍ . »

سَمِعَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ هَذَا الْقَوْلَ فَذَهَبَ خَوْفُهُمَا ،
وَشَكَرَا الْجَنِّيَّةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ .

لَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَرْضَ بِأَنْ تَنَامَ ابْنَتُهُ مِثْلَ سَنَةٍ .
لِذَلِكَ أَمَرَ بِحَرْقِ كُلِّ مَا فِي الْمَمْلَكَةِ مِنْ مَغَازِلَ .
وَأَرْسَلَ رُسُلَهُ إِلَى جَمِيعِ الْمُدُنِ وَالْقُرَى لِيَشْهَدُوا عَمَلِيَّاتِ
الْحَرْقِ .





مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَالسِّنُّونَ ، وَصَارَتِ الطِّفْلَةُ الصَّغِيرَةُ
فَتَاةً رَائِعَةً الْجَمَالِ ، تَتَحَلَّى بِجَمِيعِ الصِّفَاتِ الْجَمِيلَةِ
الَّتِي وَهَبَهَا إِلَيْهَا الْجِنِّيَّاتُ . فَوَجَّهَهَا جَمِيلٌ ، وَأَفْكَارُهَا
جَمِيلَةٌ ، وَرَقْصُهَا كَرَقْصِ جِنِّيَّةٍ ، وَصَوْتُهَا كَصَوْتِ
بُلْبُلٍ .

كَانَتْ سَعِيدَةً ، مَرِحَةً ، كَثِيرَةَ اللَّطْفِ وَالْبَشَاشَةِ ،
مَا رَأَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَحَبَّهَا وَسَعِدَ بِقُرْبِهَا . أُمَّا وَالِدَاهَا
فَوَجَدَا فِيهَا كُلَّ مَا أَشْتَهَيَاهُ مِنْ سَعَادَةٍ وَأَمَلٍ .



فِي يَوْمٍ الَّذِي أَتَمَّتْ فِيهِ الْأَمِيرَةُ الْحَامِسَةَ عَشْرَةَ
 مِنْ سِنِّيهِ ، كَانِ وَالِدَاهَا عَائِنِ عَنِ الْقَصْرِ ، الَّذِي
 بَقِيَتْ فِيهِ وَحْدَهَا ، فَأَرَادَتْ النَّهْوَ وَالتَّعَرُّجَ ،
 وَرَاحَتَ تَسْقُلُ بَيْنَ الْغُرَفِ وَالْمَاشِي ، نَفْتَحُ دَنَا وَتُغْلِقُ
 آخَرَ ، وَتَكْتَشِفُ عُرْفًا لَمْ تَعْرِفْهَا مِنْ قَبْلُ . حَتَّى
 وَصَلَتْ أَخِيرًا إِلَى بُرْجٍ قَدِيمٍ . وَصَعِدَتْ مُلْمَأً
 حَجَرِيًّا صَيِّفًا مُتَعَرِّجًا يَسْهُي إِلَى بَابٍ صَغِيرٍ فِي
 عِلَاقِهِ .

كَانَ فِي قِفْلِ الْبَابِ مِفْتَاحُ عِلَاقَةِ الصَّدَأِ ، فَأَدَارَتْهُ
 الْأَمِيرَةُ ، فَفُتِحَ الْبَابُ وَدَخَلَتِ الْغُرْفَةَ .



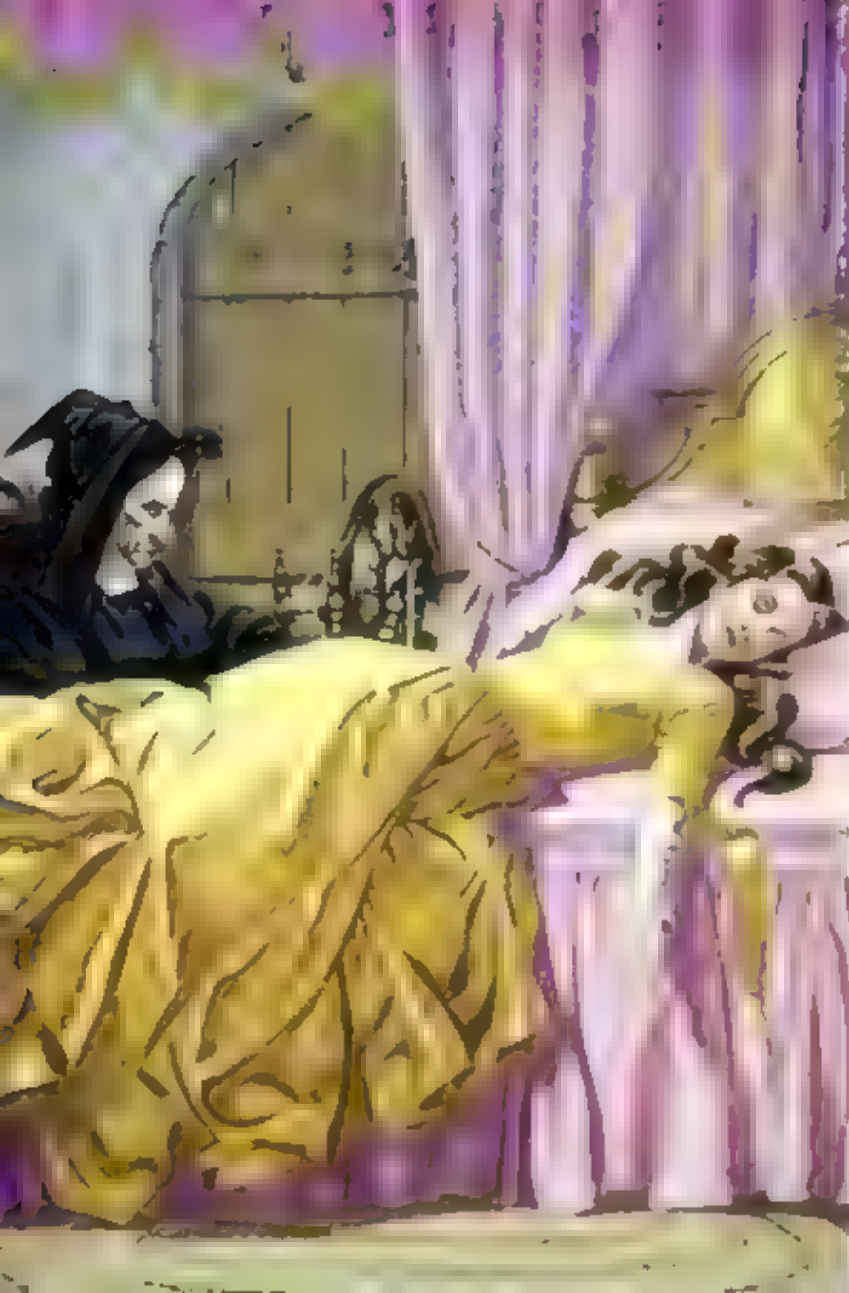
رَأَتْ فِي لَعُوقَةِ عَجُورًا حَالِسَةً أَمَامَ مِغْرَلٍ قَدِيمٍ ،
تَغْرُلُ عَلَيْهِ الْكَتَّانَ .

فَقَالَتْ لَهَا الْأَمِيرَةُ : « صَاحِ الْحَبِيرِ يَا سَيِّدَتِي ،
مَادَا تَعْمَلِينَ ؟ »

فَأَجَابَتْهَا لَعُجُورُ : « أَعْرِلُ الْكَتَّانَ كَمَا
تَرَيْنَ . »

فصاحتِ الْأَمِيرَةُ : « آوِ مَا أَجْمَلَ هَدِيهِ الْحَيُّوطِ !
دَعِينِي أَجْرِبِ الْعَزْلَ . »

مَا كَادَتْ الْأَمِيرَةُ تَضَعُ يَدَهَا عَلَى الْمِغْرَلِ ، حَتَّى
تَمَّ قَوْلُ الْجِيَّةِ الثَّرِيرَةِ ، فَتَحَرَّتْ إِصْغَهَا .



فَارْتَمَتْ الْأَمِيرَةُ فَوْقَ السَّرِيرِ ، وَامَتْ نَوْمًا
غَمِيقًا .

وَفِي الْحَالِ غَفَتِ الْعُحُورُ فَوْقَ كُرْسِيِّهَا . وَغَرِقَ
جَمِيعُ سُكَّانِ الْقَصْرِ فِي النَّوْمِ أَيْضًا .
فِي تِلْكَ الْمَدْقَبَةِ ، رَجَعَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ إِلَى مَتَرِيهِمَا
لِيَحْتَفِلَا بِعِيدِ مِيلَادِ الْأَمِيرَةِ .

وَحِينَ وَصَلَا إِلَى الصَّالَةِ الْكُبْرَى عَلِمَا الْعَاسُ
فَنَامَا ، وَنَامَ أَيْضًا جَمِيعُ مَنْ كَانَ مَعَهُمَا مِنْ رِجَالٍ
وَنِسَاءٍ ، فِي الْأَمْكَنَةِ الَّتِي وَجَدُوا فِيهَا .

وفي الإصطبلات نامت الأحصنة . وتوقفت
الكلاب عن الشباح في ساحة القصر ، ونامت .
وسكنت الحمام فوق السطح ، ونامت . وتوقفت
لدباب عن الزحف على جدران القصر ، ونام .

وفي المطبخ انطفأت النار . وجمد اللحم في
القدور . وكان الطباخ قد رفع يده ليقرص أذن
منظف الصحون ، لأنه نسي شيئاً أوصاه به . وإذا
بالطباخ يغفو وهو رافع يده ، ويعفو كذلك منظف
الصحون .



خِمْ الهُدُوءُ عَلَى الْقَصْرِ كُلِّهِ ، فَلَا حِسَّ فِيهِ
وَلَا حَرَكَةً . وَسَكَنَ أَهْوَاءُ فِي الْحَدِيقَةِ جَمَدَتْ
وَرَأَقُ شَجَرٍ ، كَأَنَّهَا مِنْ حَخَرٍ .
وَنَسَتْ أَشْوَالُ عَالِيَةِ حَوْلِ الْقَصْرِ وَجَنَائِنِهِ
الْمَحِيطَةِ بِهِ ، وَارْتَفَعَتْ مِثْلَ سِيَّاحٍ كَادَ يَبْتَغِ عُلُوَّهُ
السَّمَاءَ ، وَيُعْطِي جَمِيعَ الْقَصْرِ ، فَلَمْ يَطْهَرْ مِنْ
وَرَائِهِ إِلَّا عِلْمٌ أَحْمَرُ ، يُصِلُّ مِنْ فَوْقِ الْأَبْرَاحِ
لَعُلِّيَا .



سَمِعَ النَّاسُ بِقِصَّةِ الْأَمِيرَةِ النَّائِمَةِ ، وَانْتَشَرَ خَبَرُهَا
فِي جَمِيعِ الْمَمْلَكَةِ ، وَأَصْبَحَتْ تُعْرَفُ بِاسْمِ « الْجَمِيلَةِ
لِلنَّائِمَةِ » .

وَصَلَ خَبَرُهَا إِلَى سَمْعِ كَثِيرِينَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ
وَالْأَمْراءِ . فَرَكِبُوا خَيْولَهُمْ ، وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ الْقَصْرِ
لِيُشَاهِدُوا الْجَمِيلَةَ النَّائِمَةَ ، وَيُوقِظُوهَا مِنْ نَوْمِهَا
الطَّوِيلِ . لَكِنَّ الْأَشْوَكَ الْعَالِيَةَ خَدَشَتْ أَيْدِيَهُمْ
وَوُجُوهُهُمْ ، حَتَّى سَالَ مِنْهَا الدَّمُّ ، فَرَحَقُوا إِلَى
بِلَادِهِمْ خَائِبِينَ .



مَرَّتْ نَعْدَ هَذَا سَوَاتٍ كَثِيرَةٌ . وَفِي أَحَدِ
الْأَيَّامِ ، دَخَلَ الْمُسْلِكَةَ أَمِيرٌ شَابٌّ حَمِيمٌ ، وَالتَّقَى
رَحْلاً شَيْخًا أَبْيَضَ اللَّحْيَةِ . قَصَّ عَلَيْهِ حِكَايَةَ كَانَ
قَدْ سَمِعَهَا عَنْ جَدِّهِ قُلُوبَ دَاكِ ، وَهِيَ أَنَّ أَمِيرَةً جَمِيلَةً
تَنَامُ مُنْذُ مِائَةِ سَنَةٍ فِي الْقَصْرِ ، الَّذِي أَحَاطَتْ بِهِ
الْأَشْوَاكُ الْعَالِيَةُ . وَأَنَّ وَالِدَ الْأَمِيرَةِ وَوَالِدَتَهَا وَجَمِيعَ
سُكَّانِ الْقَصْرِ نَامُوا وَمِثْلَهُ مُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ .



قَالَ الْأَمِيرُ لِلشَّيْخِ : « يَجِبُ أَنْ أَرَى هَذِهِ الْأَمِيرَةَ
 الْجَمِيلَةَ ، وَأَوْقِطْهَا مِنْ نَوْمِهَا »
 لَكِنَّ الشَّيْخَ حَذَّرَ الْأَمِيرَ مِنَ الْخَطَرِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ
 فَقَالَ : « إِنَّ شَبَابَنَا كَثِيرِينَ جَاءُوا قَبْلَكَ لِيُوقِطُوا
 الْأَمِيرَةَ فَلَمْ يَنْجَحُوا . لَقَدْ وَحَزَّ بِهِمُ الْأَشْوَكَ ، وَأَسَأَلَتْ
 مِنْهُمْ الدِّمَاءَ ، فَارْجِعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ . »
 لَكِنَّ الْأَمِيرَ قَالَ لَهُ : « أَنَا لَسْتُ خَائِفًا ،
 وَلَا بُدَّ لِي مِنْ مُحَاوَلَةِ رُؤْيَةِ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ . »

كَانَ مِنْ حُسْنِ حَظِّهِ الْأَمِيرُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ
يَوْمَ أَنْتَبَتِ الْأَمِيرَةُ مِنْهُ سِتْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، وَأَقْطَعَ سِحْرُ
الْجِنَّةِ الشَّرِيرَةِ

وَحِينَ دَفَعَ الْأَمِيرُ يَدَيْهِ أَشْوَكَ السِّيَاحِ الْمَحِيطِ
بِالْقَصْرِ ، تَحَوَّلَتْ أَمَامَهُ كُلُّ شَوْكَةٍ إِلَى وَرْدَةٍ .
وَانْفَتَحَ السِّيَاحُ لِيَسْمَعَ لَهُ بِالْمُرُورِ فَاجْتَاذَهُ مُتَعَجِّبًا ،
وَانْغَلَقَ بَعْدَهُ سِيَاحُ الْوَرْدِ أَنْعَلَا قَلِيلًا





وَأَخْبِرًا وَصَلَ الْأَمِيرُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ
رَأَى الْكِلَابَ نَائِمَةً . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى سَطْحِ الْقَصْرِ فَرَأَى
الْحَمَائِمَ نَائِمَةً ، وَرُؤُوسَهَا تَحْتَ أَخِصَّتَيْهَا .

وَنَافَعَ الْأَمِيرُ مَسِيرَهُ إِلَى إِصْطَبَلِ الْحَيْلِ ،
فَوَجَدَ الْأَخْصِيَّةَ وَاقِفَةً وَقَدْ أَغْمَضَ النَّوْمُ جُفُوفَهَا ،
وَكَانَ الْقَصْرُ كُلُّهُ صَامِتًا ، لَا حَيَسَ فِيهِ وَلَا حَرَكَةً .

ثُمَّ دَحَرَ الْأَمِيرُ الطَّبَّخَ ، فَرَأَى الذُّبَابَ نَائِمًا
عَلَى الْجُدْرَانِ ، وَاللَّحْمَ مُنْطَبِئَةً ، وَاللَّحْمَ غَيْرَ
مَطْبُوخٍ .

أَمَّا الطَّبَّاحُ فَارْتَدَّ وَاقِفًا مُعَمَّضُ الْعَيْنَيْنِ ، وَقَدْ
رَفَعَ يَدَهُ لِيُعْقِبَ مُنْطَبِئَ الصُّحُورِ . وَهَذَا جَامِدٌ فِي
مَكَانِهِ ، وَعَلَيْهِ النَّوْمُ سَاعَةً أَرَادَ الْهَرَبَ مِنْ
الطَّبَّاحِ .

أَمَّا الْحَادِمَةُ فَقَدْ حَلَسَتْ أَمَامَ الطَّاوِلَةِ تُرِيدُ
نَتْفَ الْفُرُوحِ وَتَحْضِيرَهُ لِلْعَدَاءِ . لَكِنَّا غَرِقَتْ فِي
لَوْنِ الْعَمِيقِ .





أَخَذَ الْأَمِيرُ يَتَقَلُّ فِي الْقَصْرِ الصَّامِتِ ، حَتَّى
وَصَلَ إِلَى الصَّلَاةِ الْكُتْرَى حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ
نَائِمَيْنِ عَلَى عَرْشِهِمَا ، وَحَوْلَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنْ رِجَالٍ
وَنِسَاءٍ نَائِمِينَ .

كَانَ كُلُّ شَيْءٍ هَادِئًا ، حَتَّى شَعَرَ الْأَمِيرُ أَنَّهُ
يَحِبُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى رُؤُوسِ أَصَابِعِ قَدَمَيْهِ ،
خَوْفًا مِنْ أَنْ يَوْقِطَ النَّائِمِينَ .

دَرَ فِي الْمَمَاشِيِّ وَالذَّهَابِيِّ ، وَصَعِدَ السَّلَاحِمَ ،
وَبَحَثَ فِي الْعُرْفِ عَنِ الْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ النَّائِمَةِ ، لَكِنَّهُ
لَمْ يَعْثُرْ عَلَيْهَا .



وَأَجِيرًا ، وَصَلَ الْأَمِيرُ إِلَى أَسْفَلِ الْبَرْحِ الْعَالِي ،
فَصَعِدَ السُّلَّمُ الصَّيِّقَ الْمُنْعَرِّجَ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَابِ
فِي أَعْلَى السُّلَّمِ ، دَفَعَهُ بِلُطْفٍ وَدَحَلَ الْعُرْفَةَ
الصَّعِيرَةَ

وَهَذَا عَلَى السَّرِيرِ كَانَتْ تَنَامُ أَحْمَلُ فَتَاةٍ رَأَاهَا
فِي حَيَاتِهِ

نَظَرَ إِلَيْهَا طَوِيلًا لِيَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ حَمَالِهَا سَاحِرٍ ،
ثُمَّ انْحَنَى وَقَبَّلَهَا



فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، فَتَحَتِ الْأَمِيرَةُ عَيْنَهَا وَبَسَمَتْ
لِلْأَمِيرِ . ثُمَّ جَنَسَتْ عَلَى الْفِرَاشِ وَفَارَقَتْهَا كُلُّ رَعِيَّةٍ
فِي النَّوْمِ .

مَدَّ الْأَمِيرُ يَدَهُ نَحْوَهَا ، وَأَتَهَضَّهَ ، ثُمَّ مَشَى
كِلَاهُمَا إِلَى السُّلَّمِ الصَّيْقِ الْمُنْعَرِجِ ، فَتَرَلَاهُ وَعَبَّرَا
الْمَاشِيَّ وَالذَّهَالِيزَ ، وَهَطَا السُّلَّمُ الْكَبِيرَ حَتَّى وَصَلَا
إِلَى الصَّالَةِ الْكُثْرَى .

فَأَفَاقَ الْمَيْتُ وَالْمَلِكَةُ مِنْ تَوَمُّهُمَا قَوْرًا . وَكَانَ
فَرَحُهُمَا عَظِيمًا حِينَ وَجَدَا أَنَّهُمَا سَالِمَةٌ مُعَامَةً ،
وَحِجَابُهَا الْأَمِيرُ الَّذِي انْتَهَى بِقُدُومِهِ مِسْحَرُ
الْحَنِينَةِ .



ثُمَّ نَهَضَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الَّذِينَ كَانُوا نَائِمِينَ
فِي الصَّلَاةِ . وَدَبَّتِ الْحَرَكَةُ فِي الْقَصْرِ ، فَاسْتَعَلَّتِ
النَّارُ ، وَأَخَذَ اللَّحْمُ يَغْلِي فِي الْقُدُورِ . وَشَرَعَتِ الْخَادِمَةُ
تَنْتِيفُ الْفُرُوجِ ، وَهَرَبَ مُنْظِفُ الصُّحُونِ قَبْلَ أَنْ
يَقْرُصَ الطَّبَّاخُ أُذُنَهُ .

أَمَّا فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ فَقَدْ أَفَاقَتِ الْكِلَابُ ،
وَأَخَذَتْ فِي التُّبَاحِ . وَنَهَضَتِ الْخِيُولُ فِي الْإِصْطَبَلِ ،
وَفَتَحَتِ الْحَمَائِمُ عُيُونَهَا ، وَطَارَتْ فِي الْجَوِّ .

وهكذا بَعْدَ نَوْمٍ دَامَ مِثْلَ سَنَةٍ ، عَادَتِ الْحَيَاةُ
 إِلَى الْقَصْرِ ، وَعَمَّ الْفَرْحُ سُكَّانَهُ . وَلَمْ يَبْقَ مِنَ السَّيَاحِ
 الْعَالِيِّ أَيُّ أَثَرٍ .
 وَتَدَفَّقَ الزَّائِرُونَ عَلَى الْقَصْرِ بِالْأُلُوفِ ، لِيَشْهَدُوا
 عُرْسَ الْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ وَأَمِيرِهَا الْجَمِيلِ .
 كَانَتْ حَفْلَةُ الْعُرْسِ رَائِعَةً فَخْمَةً ، وَعَاشَ
 الْعُرُوسَانِ حَيَاةً كُلُّهَا هَنَاءً وَسُرُورًا .



وهكذا بعدَ نَوْمٍ دَامَ مِئَةَ سَنَةٍ ، عَادَتِ الْحَيَاةُ
إِلَى الْقَصْرِ ، وَعَمَّ الْفَرَحُ سُكَّانَهُ . وَلَمْ يَبْقَ مِنَ السِّبَاحِ
الْعَالِيِّ أَيُّ أَثَرٍ .
وَتَدَفَّقَ الزَّائِرُونَ عَلَى الْقَصْرِ بِالْأُلُوفِ ، لِيَشْهَدُوا
عُرْسَ الْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ وَأَمِيرِهَا الْجَمِيلِ .
كَانَتْ حَفْلَةُ الْعُرْسِ رَائِعَةً فَخْمَةً ، وَعَاشَ
الْعُرُوسَانِ حَيَاةً كُلُّهَا هَنَاءً وَسُرُورًا .

سلسلة «الحكايات المخبوءة»

- ١ - ماضٍ أتْلَحَ والأفْرامُ السَّعة
- ٢ - بياضُ التَّلحِجِ وخُمْرةُ التَّوَدِ
- ٣ - جملةُ وأَوْحَلِ
- ٤ - مِسْطَرَبَلَا
- ٥ - زَمْزَرِي وَفَطْنَة
- ٦ - التَّلْغَبُ التَّخَالُ والتَّلْجَاحَة
- ٧ - الصَّغِيرَة الحُمْرَة
- ٨ - مَلَى الحُمْرَة والتَّلْبُ
- ٩ - حُجَيْبَان
- ١٠ - الحِجَابُ الصَّغِيرُ والنَّجْدَانُ
- ١١ - العُرَاتُ الثَّلَاثُ
- ١٢ - أَمْرُ أَبُو الحُرْمَة
- ١٣ - الأَمِيرَة النَّجْدَة
- ١٤ - رَابِعُونَ
- ١٥ - ذَاتُ الشَّعْرِ الذَّهَبِيّ
- ١٦ - الدَّائِبَاتُ الثَّلَاثَة
- ١٦ - الدَّاحِجَة الصَّغِيرَة الحُمْرَة
- وَحَاتُ التَّلْحِجِ -
- ١٧ - سَامُ وَالْمَصْدُومَة
- ١٨ - لَأَمِيرَة وَحَة المَوَلِ
- ١٩ - الصَّغِيرَة الشَّحْرَة
- ٢٠ - لَأَمِيرَة وَالصَّفْدَانُ
- ٢١ - التَّكْثُوتُ الذَّهَبِيّ
- ٢٢ - الصَّبِيّ السَّكْرُ العُرُونُ
- ٢٣ - عَارِفُ بَرَبِين
- ٢٤ - الدَّائِبُ والحَدِيدَانُ السَّعَة
- ٢٥ - الطَّائِرُ العَرِيبُ
- ٢٦ - بِيْرُوكُو
- ٢٧ - تَوَمَا الصَّغِيرُ
- ٢٨ - تَوَبُ الأَمِيرَة الطَّوَرُ
- ٢٩ - عُرُونُ الحُرِّ الصَّغِيرَة

Series 606D/Arabic

في سلسلة كُتُبِ المُطَالَعَةِ الآن أَكْثَرُ مِنْ ٢٠٠ كِتَابٍ تَتَنَاوَلُ أَلْوَانًا مِنْ الْمَوْضُوعَاتِ تَسَائِبُ مَخْتَلِفِ الْأَعْمَارِ - اطلُبْ لِبْنَانَ الْخَاصَّ بِهَا مِنْ :

مَكْتَبَةُ لُبْنَان - سَاحَة رِيَاضِ الصَّلَحِ - بَيْرُوت